Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحو ذلك ، فإن ذلك يحط[1] بمنزلته[2] فلذلك إنما يمكن ذلك بأن[3] يكون على وجه يدل على عظمته★ فى نفسه ومهانة الكفار ، (أ٣٥ظ) وذلك بأن[3] يجتمع عدد كثير منهم ويتفقون على قتله سرقة وخفية وفى حال نومه ، ويخرج هو كالفارّ من ذلك فإن هذا الخروج يدل على أمور :

أحدها : ذل الكفار ومهانتهم حتى يكون القاصد لقتل واحد خلقٌ كثير منهم مجتمعين ، فإن هذا إنما يُفعل غالبا إذا كان القاتلون ضعفاء جدًّا ، وكان المقصود قتله عظيم الشأن كالملك العظيم أو الشجاع القوى البأس .

ثانيها : عظمة شأن النبى صلى الله عليه وسلم إذ لم يجسر عليه واحد أو اثنان فقط .

وثالثها : اطلاعه على الأمر ★المغيَّب الذى قصده الكفار خفية (ب١٨ظ) وذلك من جملة المعجزات .

فلذلك يجب أن يكون خروج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة – شرفها الله تعالى – على وجه يجتمع[4] عدة من الكفار ليقتلوه خفية ، فيخرج هو بإطلاع الله له على كيدهم .

وإذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فلا بد وأن يعود إليها ، وأن[5] يملكها لأنه – كما تعلَمُه بعد – لا بد وأن يوجب الحج إليها

---

(١) (ب) : يحبط .
(٢) (ب) : منزلة .
(٣) (ب) : أن .
(٤) (ب) : مجتمع .
(٥) أن : – (ب) .